

أثر استراتيجية سوم (SWOM) في اكتساب المفاهيم التاريخية والاستطلاع العلمي لدى
طلاب الصف الرابع الادبي

**The effect of the SWOM strategy on the acquisition of historical
concepts and scientific inquiry among fourth-grade literary
students**

**Faris Washah Ahmed Mahmood
The General Directorate of
Education in Kirkuk**

فارس وشاح احمد محمود
المديرية العامة لتربية كركوك

Fareswashah15@gmail.com

تاريخ القبول

٢٠٢١/٦/٢٠

تاريخ الاستلام

٢٠٢١/٣/١٠

الكلمات المفتاحية: استراتيجية- اكتساب- مفاهيم- الاختبار القبلي- الاختبار البعدي

Keywords: Strategy- acquisition- concepts- pre-test- post-test

المخلص

يرمي البحث التعرف على (اثر استراتيجية سوم (SWOM) في اكتساب المفاهيم التاريخية عند طلاب الصف الرابع الادبي وتنمية استطلاعهم العلمي)، ومن أجل التأكد من هدف البحث وضع الباحث اربع فرضيات صفرية، واتبع المنهج التجريبي، و قد تكونت عينة البحث من (٦٤) طالباً تقسموا إلى مجموعتين تجريبية وعددها (٣٢) طالباً درسوا باستعمال إستراتيجية سوم (SWOM) وضابطة وعددها (٣٢) طالباً درسوا باستعمال الطريقة الاعتيادية (التقليدية)، واعد الباحث اختبار اكتساب المفاهيم وتحققا من صدقه وثباته، فضلاً عن اعداد مقياس الاستطلاع العلمي وتحقق من صدقه وثباته والقوة التمييزية للفقرات، وستمريت التجربة لمدة ثمانية اسابيع. عولجت البيانات باستعمال الوسائل الاحصائية المناسبة اذ أظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعتين في اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية ولصالح المجموعة التجريبية، ووجود فرق ذي دلالة احصائية بين المجموعتين في الإختبار البعدي لمقياس الاستطلاع العلمي ولصالح المجموعة التجريبية، ووجود فرق في متوسط الفروق بين الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في مقياس الاستطلاع العلمي .

Abstract

This study aims at knowing the effect of SWOM strategy on the acquisition of historical concepts for literary fourth year pupils and the development of their scientific recognition. In order to achieve this aim the researcher conducts four null hypotheses and follow experimental design. The sample of the study consists of 64 pupils. This sample has been divided into two random groups: experimental group consists of 32 pupils and the control group consists of 32 pupils. The researcher conducted a test for the acquisition of historical concepts. The test validity and reliability have been computed. The researcher conducted a scale of scientific recognition. The validity and reliability have been computed. The experiment extends to seven weeks. The statistical means have been used to achieve some results there is statistical significant difference at between the mean score of experimental group and the control group in testing the acquisition of historical concepts in favor of experimental group. There is statistical significant difference between the mean score of experimental group and the control group in the scale of post scientific recognition in favor of experimental group. There is statistical significant difference between the mean difference of pupils' score of experimental group in the scale of pre and post scientific recognition that means there is development in scientific recognition for experimental group pupils in post test.

أولاً : مشكلة البحث :-

في عالم يزداد تعقيداً ويتغير بسرعة أكثر من إي وقت مضى تنتظر كل أمة إلى موقفها من المستقبل ،وقد أثبتت تجارب الشعوب في القرن الماضي أن ركيزة البناء في المستقبل، ترتبط بالعلم ومعلميه إذ إن القرن الواحد والعشرين هو قرن المعلومات والسرعة، قرن المهارات والإدابات المتميزة، قرن العقل والتفكير المجرد الاخرتالي (الزند.وعبيدات، ٢٠١٠: ص٨) مما دعا إلى اهتمام التربويين اهتماماً كبيراً بالتدريس وتحديث طرائقه وأساليبه ومن بينها طرائق وأساليب تدريس المواد الاجتماعية وقد أدركت الدول العربية ومنها العراق أهمية تغيير مناهج وطرائق تدريس المواد الاجتماعية وفي مقدمتها التاريخ، وعبر التربويون عن اهتمامهم من خلال عقد الندوات والمؤتمرات والحلقات الدراسية في هذا المجال لتحقيق الأهداف المرجوة من تدريس المواد الاجتماعية (الطائي، ١٩٩١: ص١٧).

وتأسيساً على ما تقدم بدأ الاهتمام بالمفاهيم وطرق اكتسابها وتمييزها، والتي تعد من المكونات الأساسية لكل مادة دراسية ومنها التاريخ الذي يلجأ مدرسه إلى إتباع طرائق تدريسية وأساليبها تعتمد على الحفظ للمفاهيم وتلقيها وبالتالي يؤدي إلى نسيان ما تعلموه بعد أن يفرغوا حصيلتهم من المعلومات في الاختبار ، دون فهمها او إدراك الترابط بينها مما لا يسهم في نموها بصورة جيدة، وتطبيقها في مواقف جديدة، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات و البحوث في مجال طرائق تدريس التاريخ أذ بينت انه بالرغم من أهمية مادة التاريخ، ألا انه مازال يشعر الطالب بالملل والسأم لبعدها المكاني والزمني عنه، ومن ثم لا يقبل على دراستها والواقع أن معظم ما يشعر به من صعوبات في أثناء دراستها الأسلوب التقليدي في اختيار محتواها وأسلوب تنظيمها وطرائق تدريسها فما زالت الطرائق التقليدية السائدة في تدريسها هي الإلقاء والمحاضرة (اللتان تعتمدان على الحفظ و الاستظهار الركيذتان التي تعتمد عليها عملية التعلم و فقا لهذه الطرائق ، وأسلوب تنظيم محتواها يهدف إلى تزويدهم بقدر من الحقائق بشكل كبير دون النظر إلى بقية الجوانب الأخرى (عبد العزيز، ١٩٦١: ص١٠١- ١١٦)

وقد إشارة قطاوي(٢٠٠٧) إن ابرز المشكلات التي تواجه التدريس هي ليست مشكلة كمية المعلومات المتوفرة في المنهج الدراسي ،بل هي مشكلة كيفية، أي الكيفية التي نجعل بها الطلاب يتوصلون إلى المعرفة وكيفية التعامل مع هذه المعرفة وجعلهم يفكرون بهذه المعرفة ويشاركون في صناعتها (قطامي، ٢٠٠٧: ص١٨٦)

على ذلك يرى الباحث ضرورة البحث عن أساليب وطرق واستراتيجيات حديثة من شأنها إن تنمي في اكتساب المفاهيم التاريخية لمواكبة ومواجهة تضاعف المعرفة البشرية، ومحاولة سد الفجوة بالتركيز على نشاط المتعلم.

إن ذلك كله دفع الباحث إلى اختيار احد هذه الاستراتيجيات الحديثة ألا وهي إستراتيجية سوم (SWOM) والتي تعتمد في تقديمها على التفكير (الناقد والإبداعي)، وكذلك تساعد الطلبة وتمكنهم من مهارات المناقشة والحوار والتنبؤ وحل المشكلات واتخاذ القرار عن المعلومات والحقائق التي يتلقونها وبهذا ينمو دور الطلبة في الحفظ والإصغاء وإتاحة الفرص إمامهم لكي يفكروا تفكيراً سليماً،

وتم تحديد المشكلة بالسؤال الآتي :-

ما اثر إستراتيجية سوم (SWOM) في اكتساب المفاهيم التاريخية عند طلاب الصف الرابع الادبي وتنمية استطلاعهم العلمي؟

ثانياً : أهمية البحث :-

تعتبر مادة التاريخ علم دراسة الحضارات وتجسيد للظروف التي تضافرت على تشكيل حضارة المعاصرة ويوضح لنا الطريق الذي تتطور فيه كل أمة ومسيرة اتجاهاتها (الأمين، ١٩٨٠: ص٦٦)

وتتطلق أهمية دراسة التاريخ من قوله تعالى ﴿ لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةً لِّأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ يوسف، اية: ١١١. حيث يحظى التاريخ وبشكل عام وبكل أقسامه القديم والإسلامي والحديث والمعاصر بأهمية بالغة لما له من دور في نقل أحداث الماضي وأخذ العبر منها للعمل على تأطير حاضرها ويصبح بأبهى صورة . (التكريتي، ٢٠٠١: ص٣)

فضلاً عن دوره الكبير في تماسك الأمم وتقدمها وفي تقرير مواقفها من الأحداث المصيرية التي يمر بها ، وقد أدركت الدول أهمية دراسة تاريخها في تربية المواطن بما يساعد على تماسك وحدة مجتمعاتها وازدهارها ،وقد عملت هذه الأمم على توجيه هذه الدراسات بما يتلاءم أو يحقق المثل العليا التي تراها لمجتمعاتها(وكاع، ٢٠١٣ : ٤٠٩)

وتعد المفاهيم التاريخية أساس مكونات المعرفة التاريخية لذا أصبح التأكيد على اكتساب المفاهيم محط أنظار الجميع، بدءاً من المتعلم نفسه والمعلم و وصولاً إلى الأسرة والمجتمع .(العبدي، ٢٠٠١: ص٣)، ويؤكد (Hergesheimer) إن المفاهيم تمثل لب الفهم الذي نحاول تحقيقه في الدراسات الاجتماعية ولكننا في معظم الحالات ندرسها بدون عناية ودقة (Hergesheimer, 2000 ,p.10)

ولمواكبة التطور المعرفي الواسع فقد عمل التربويون ومنهم المدرسون ومخططو المناهج ومؤلفو الكتب ومعدو المواد التعليمية بدأب ومثابرة على جعل المفاهيم وتنميتها من المحاور الأساسية في بناء الوحدات التعليمية في المستويات الدراسية المتتابعة وجعلها تسهم في إدراك هيكلها العام واختيار المنهج الدراسي ، ويكون معيار الاختيار هو مدى علاقة

أثر استراتيجية سوم (SWOM) في اكتساب المفاهيم التاريخية... فارس وشاح

الحقائق والمعلومات والمواقف التعليمية في تكوين المفاهيم واكتسابها ، إدراكاً منهم بأن المفاهيم تضم عدداً من الحقائق المترابطة لتصبح ذات معنى عندما تعاد صياغتها في ضوء مفهوم معين مما يسهم في بناء مناهج دراسية متتابعة ومترابطة للمراحل التعليمية وتحقق الاستمرارية والتتابع في تلك المناهج (حميدة ، ٢٠٠٠: ص ٣٨)

وبما إن التاريخ علم وفن، فإن علاقته وثيقة بالاستطلاع العلمي، وبطبيعة الإنسان محب للاستطلاع، والاستطلاع العلمي يجعل الطالب يثير الأسئلة ويجعله يلاحظ الإحداث بدقة وعندما يعنى الطالب بمراقبة أمر ما فاته يتعلم عنه أكثر ويتذكر ما يتعلمه.

فضلاً عن الاستطلاع العلمي أحد مكونات المجال الوجداني والانفعالي ومن الأهداف المرغوبة التي تسعى التربية إلى تحقيقها في تدريس العلوم الإنسانية، وانه عامل مؤثر لتعليم المتعلمين وحافز لهم للبحث عن المجهول وتشير الأدبيات العلمية إلى إن المتعلمين ذوي الاستطلاع العلمي العالي يكون أداؤهم أفضل من نظرائهم الذين يملكون استطلاعاً علمياً أقل وذلك نظراً لاستطلاعهم المستمر في رصد الحوادث والأشياء ولإستخدامهم أكثر من حاسة ومن ثم يحققون تعلماً للمفاهيم العلمية بدرجة أفضل . (زيتون ، ١٩٨٨ : ص ٧٧) .

ويرى الباحث من اجل تدريس التاريخ واكتساب مفاهيمه ، لابد من استعمال الطريقة التدريسية أو الإستراتيجية المناسبة التي تتوفر فيها شروط الطريقة المناسبة والتي تأهله لتحقيق الأهداف المنشودة . ومن هذه الشروط الواجب توفرها في الطريقة الجيدة، المرونة ، وقابلة للتكيف مع ظروف المدرسة وإمكانياتها المادية المتاحة. (ناصر، ٢٠٠٤: ص ٨) .

وهكذا جاءت الطرائق والاستراتيجيات الحديثة بدعوة جادة لدمج مهارات التفكير بالمنهج الدراسي بما يجعل الطالب يفكر فيما يقدم له من مادة تعليمية (مركز الادراك ، ٢٠٠٥) ومن خلال الاطلاع على مبادئ إستراتيجية سوم (swom) استنتج الباحث أهميتها التي تمثل إسهامة جادة في جعل الطالب محور العملية التعليمية وهدفها وغايتها فتستند إلى مهارة التفكير العليا وبذلك تقدم حلاً للتخلص من الدور السلبي الذي يؤديه الطالب منذ مدة ليست بالوجيزة ، (الهاشمي والدليمي ٢٠٠٨ : ص ١٤٢-٥٢) .

ثالثاً : هدف البحث :-

يرمي البحث التعرف (اثر إستراتيجية سوم (soom) في اكتساب المفاهيم التاريخية عند طلاب الصف الرابع الاعدادي وتنمية ستطلاعهم العلمي)

رابعاً : فرضيات البحث :-

١- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تدرس التاريخ على وفق إستراتيجية سوم (swom) و المجموعة الضابطة التي تدرس مادة التاريخ على وفق طريقة اعتيادية (التقليدية)، في اختبار اكساب المفاهيم التاريخية.

٢- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تدرس مادة التاريخ على وفق إستراتيجية سوم (swom) و المجموعة الضابطة تدرس مادة التاريخ على وفق الطريقة الاعتيادية (التقليدية)، في مقياس أالاستطلاع العلمي ألبعدي .

خامساً : حدود البحث :-

١- طلبة الصف الرابع الأدي في المدارس الثانوية والإعدادية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة كركوك- قضاء كركوك .

٢- الأبواب (الأول والثاني والثالث والرابع) من كتاب الحضارة العربية الإسلامية المقرر تدريسه للصف الرابع الأدي ، طبعة (٢٠١٤)

٣- الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨)

سادساً : تحديد المصطلحات :-

١- إستراتيجية سوم : عرفها كل من :

- (الهاشمي والدليمي ٢٠٠٨) وهي من الطرق الحديثة في تدريس مهارات التفكير فوق المعرفي، التي ترمي إلى تحسين التعلم وإنتاجه، لإعداد جيل واعٍ يفكر تفكيراً شمولياً، وبنحو ناقد ومبدع، بدلاً من أن يتلقى المعلومة ولا يتفاعل معها ، ومن مميزات السهولة والدقة في التفاصيل بمجموعة أفكار وأسئلة منظمة يتبعها المعلم عند تدريسه لمهارات التفكير الإبداعي والناقد (الهاشمي والدليمي، ٢٠٠٨: ص ١٤١).

- (الكبيسي وافاقة ٢٠١٤) إستراتيجية تدريسية تهتم بدمج مهارات التفكير في موضوع دراسي معين والني من المؤمل أن تساعد على تحسين تفكيرهم الناقد والإبداعي وتتكون من ست مهارات من مهارات التفكير الناقد والإبداعي وهي: مهارة التساؤل، ومهرة المقارنة (الموازنة)، ومهارة التنبؤ، ومهارة حل المشكلات، ومهارة اتخاذ القرار ".(الكبيسي، وافاقة ٢٠١٤، ص ٣٦٣)

التعريف الإجرائي لاستراتيجية سوم (Swom):

وهي مجموعة متسلسلة ومنظمة ومتناسقة من مهارات التفكير التي يستخدمها المدرس من أجل إعداد الخطط التدريسية لطلاب الصف الرابع الأدبي (المجموعة التجريبية) في مادة التاريخ بهدف الوصول إلى اكتساب أكبر قدر ممكن من المفاهيم التاريخية الواردة في موضوع الدرس وتنمية استطلاعهم العلمي .

٢- المفاهيم التاريخية: عرفها كل من :

- (بني فارس ٢٠١٣) "بأنها تصور عقلي قام أساساً على تجميع الخصائص المشتركة بين عدد من المواقف والأحداث التاريخية التي يمكن أن يشار إليها باسم معين أو رمز محدد". (بني فارس، ٢٠١٢، ص:٦٩).

- (زيدان وشاكر ٢٠١٢) هو عبارة عن كلمة أو تعبير مختصر يشير إلى مجموعة من الحقائق التاريخية تقدم للفرد على شكل صورة ذهنية نستطيع إن نتصورها عن موضوع أو موقف أو حدث ما سواء كان هذا التصور محسوساً أو مجرداً . (زيدان وشاكر، ٢٠١٢، ص:٢٥٨)

التعريف الإجرائي للمفهوم التاريخي

بانها كلمة أو تعبير موجز يعطي اسماً أو رمزاً ليدل على ظاهرة او حدث معين ويشير على الظواهر التي حدثه في الماضي التي يوجد بينها بعض الخصائص المشتركة والتي وردت في الفصول الأربعة الأولى من كتاب تاريخ الحضارة العربية الإسلامية المقرر للصف الرابع الأدبي مثل (الخلافة ،الوزارة ،الكتابة،...) .

٣- الاستطلاع العلمي: عرفه كل من :

- (Maw & Magoon, 1971) وهو النشاط الإنساني الذي يقوم به الفرد نتيجة حافز داخلي لدى المتعلم او حافز خارجي يؤثر على المتعلم والذي يدفعه الى التطور والتقدم نحو الاكتشافات العلمية التي تخدم الإنسانية. (Maw & Magoon, 1971, p151) .

- (Hofeseten , 1982) البحث عن معلومات تتعلق بشيء أو حدث أو فكرة عن طريق السلوك الاستكشافي (Hofeseten ,1982 ,P. 230) .

التعريف الإجرائي للاستطلاع العلمي

هو بيان رأي الطلاب بالظواهر وأحداث المحيطة بهم ،ومدى مشاركتهم بالأنشطة العلمية المتنوعة، تقاس بما يحصل عليها الطلاب في مقياس الاستطلاع العلمي.

الجانب النظري

استراتيجية سوم (SWOM)

إن كلمة سوم (Swom) هي اختصار لعبارة (School Wide Optimum Mode) وتعني الأنموذج الأمثل الشامل للمدرسة، (سوارتز، ٢٠٠٥: ص ٥). إذ تقدم هذه الإستراتيجية الحلول التي تضمن لبناء التعليم، كما أنها تقدم للمدرس مشروعاً للتطوير يتدرب فيه على أحدث استراتيجيات ونظريات التعليم وأساليب التدريس، لأنها تقدم أسلوباً تطويرياً يشمل كل جوانب صناعة الإنسان المتعلم الناجح، وتنهض بمن في المدرسة جميعها وتشمل كل أركانها، فلاستراتيجية سوم (سوم) تعليمات وقواعد وإرشادات تضمن بيئة تعليمية ناجحة، وخطة تنظيمية شاملة لإدارة أجزائها جميعاً التي تنظم المدرسة بأسرها. فهي شاملة بما تحويه وشاملة لكل أفراد المدرسة. (الهاشمي، والدليمي، ٢٠٠٨: ص ١٤١).

* أهداف استراتيجية سوم

- ١- كثرة المعلومات وتعقدها ومن ثم تساعد الأفراد إلى تعلم القدرة على التحليل المنطقي واتخاذ القرارات بشكل مناسب.
 - ٢- تدفع الطالب للتفكير بكفاءة وذلك حتى يستطيعوا التصرف بمسؤولية وبشكل فعال.
 - ٣- حاجة المجتمعات الصناعية المعاصرة إلى تأهيل أبنائها القدرة على التفكير أثناء أداء المهنة، حتى يتمكنوا من إتقان أعمالهم، وكذلك المجتمعات النامية.
- مبادئ استراتيجية سوم الأساسية :** من أهم المبادئ التي تعتمد عليها استراتيجية سوم (SWOM) هي :
- ١- التفكير والتأمل ركن للتعلم وأساسه .
 - ٢- إن دمج العقل المنتج والمهارات بشكل واضح ومحدد في تدريس المواد التعليمية هو الهيكل الأساس للاستراتيجية.
 - ٣- إن مراعاة تباين الطلبة في أنماط التفكير، أساليب التعلم المفضلة، أنواع الذكاءات والقدرات المختلفة، جوانب التمييز والموهبة، والميول والاهتمامات، ومنطقة التطور الأقرب للبنية الحالية يعد عنصراً أساسياً لتعلم الناجح .
 - ٤- إن التعلم عملية مستمرة مدى الحياة، تكون فعالة ومؤثرة في العقل إذا استخدمت الاستراتيجيات المناسبة لذلك .
 - ٥- إن الاهتمام بالعواطف والانفعالات والمشاعر والاتجاهات والمعتقدات والتصورات والإدراكات الداخلية للمتعلم يعد نصف عملية التعلم .
 - ٦- إن الفعل والتطبيق والأداء والعمل هو نصف عملية التعلم الآخر .

مهارات استراتيجية سوم تتألف إستراتيجية سوم من:

- ١- مهارة التساؤل
- ٢- مهارة المقارنة
- ٣- مهارة توليد الاحتمالات
- ٤- مهارة التنبؤ
- ٥- معارة حل المشكلات
- ٦- مهارة اتخاذ القرار (الهاشمي، والدليمي، ٢٠٠٨: ص ١٤١) .

الاستطلاع العلمي : بدأت الدراسات المبكرة للاستطلاع العلمي على أيدي الفلاسفة والمفكرين، ويعتبر سقراط، والخوارزمي وابن الهيثم هم أول من أظهروا أهمية التساؤل وحب الاستطلاع في توليد الأفكار. وقد كان المفكرون يعتبرون حب الاستطلاع حالة من الحكمة أكثر من أنه مكون نفسي، حيث عبر المفكر "سايسيرو" عن حب الاستطلاع بقوله "أنه الشغف أو الوله بالتعلم وقد أطلق بعض العلماء على الاستطلاع العلمي تسميات أخرى عديدة مثل السلوك البحثي، التحرك نحو المجهول، طرح الأسئلة .

إلا أن الاهتمام العلمي بحب الاستطلاع بدأ مع بداية الدراسة العلمية للابتكار في خطاب جيلفورد الرئيس أمام جمعية علم النفس الأمريكية عام (١٩٥٠)، وهو الخطاب الذي عرض فيه تصور الخاص للابتكار، وطالب فيه بالمزيد من الاهتمام بهذا الجانب المتميز من سلوك الإنسان وكان هذا التاريخ هو نفس تاريخ بداية الاهتمام العلمي بموضوع الاستطلاع العلمي والسلوك الاستكشافي . (باقازي، ٢٠٠٩: ص ١١) .

أنواع الاستطلاع العلمي : هنالك نوعان من الاستطلاع العلمي :

١- **الاستطلاع الإدراكي الحسي** : وهو الذي يؤدي إلى الإدراك المستمر للمثيرات. فعندما يؤثر مثير ما على حاسة من حواس الإنسان تصدر عنه استجابة نتيجة وجود مثير داخلي يدفعه وهو حب الاستطلاع. إلا أنه مع استمرار فإنه حب الاستطلاع الإدراكي يتضاءل نتيجة التعود .

٢- **الاستطلاع المعرفي** : ويتمثل في الرغبة في المعرفة . ونتيجة لإشباع هذه الرغبة تنخفض حالة التوتر الموجود لدى الفرد والتي هي وليدة الرغبة في المعرفة . (Olson , 1984 : p 73)

التعلم والاستطلاع العلمي : يعد الاستطلاع العلمي من الاتجاهات التي تثير البحث وتدفع المتعلم إلى مزيد من النشاط والتعلم فيزداد اكتسابه للمعرفة والفهم لكثير من الأشياء والإحداث

- والظواهر من حوله في البيئة، كما تساعد المواقف المشككة والإحداث المتناقضة على تنمية الاستطلاع العلمي لدى المتعلمين. (الحمداي، ٢٠١٠: ص ٤٢)
- ويشير البهادلي: أن حب الاستطلاع العلمي عند المتعلم يمكن إن يظهر من خلال ما يأتي :
- ١-رد الفعل الايجابي نحو الأشياء الغريبة وغير المألوفة الموجودة في البيئة .
 - ٢-إظهار الحاجة والرغبة في معرفة المزيد عن كل ما حوله .
 - ٣-المثابرة على عملية الفحص والاكتشاف . (البهادلي، ٢٠٠٣: ص ١٤٥)

الدراسات السابقة:

- ١- دراسة المرسومي (٢٠١١) هدفت الدراسة الى أثر استراتيجية (swom) في تحصيل مادة الادب نصوص عند طالبات الصف الخامس الادبي وتكون مجتمع الدراسة من (٧٢) طالبة بواقع (٣٥) طالبة في المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية و(٣٧) في المجموعة التجريبية التي تدرس وفق إستراتيجية سوم، اتبعت الباحثة التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي تصميماً للبحث، وأعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً بعدياً مؤلف من (٢٠) فقرة تمثلت في نوعين من الاسئلة الاختيار من متعدد (١٠) فقرة و(١٠) فقرات من نوع الاسئلة المقالية، موزعة بين المستويات السنة من تصنيف بلوم (تذكر، فهم، تطبيق، تحليل، تركيب، تقييم)، واعتمدت الباحثة الوسائل الاحصائية الاتية: الاختبار التائي لعينتين مترابطين، ولعينتين مستقلتين، ومربع كاي، ومعامل ارتباط بيرسن، وبعد تصحيح الاجابات ومعالجة البيانات إحصائياً أظهرت النتائج وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير التحصيل الدراسي في مادة الادب والنصوص لصالح المجموعة التجريبية.
- ٢- دراسة العدوان وداود (٢٠١٨). هدف البحث إلى استقصاء أثر استخدام استراتيجيه سوم (SWOM) في التحصيل واكتساب مهارات التفكير فوق المعرفية لدى طلاب الصف التاسع الأساسي في مادة التاريخ في الأردن، وتكون أفراد البحث من (٧٣) طالبا من طلاب الصف التاسع الأساسي في مدرسة القاضي إياس الأساسية للبنين في لواء سحاب في الفصل الأول للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧ ، ولتحقيق أهداف البحث تم إعداد اختبار تحصيلي ومقياس مهارات التفكير فوق المعرفية. أظهرت النتائج وجود فروق بين متوسطي أداء مجموعتي الدراسة على الاختبار التحصيلي ومقياس مهارات التفكير فوق المعرفية لصالح المجموعة التجريبية.

منهج البحث وإجراءاته

أولاً : منهج البحث :-

اعتمد الباحث المنهج التجريبي، لأنه من أقرب المناهج إلى الطريقة العلمية الصحيحة والموضوعية واليقينية في البحث. (جديري، لات: ص ٨٤) ففي هذا النوع من الدراسات يسعى الباحثون إلى معرفة تأثير (المتغير المستقل) في إحداث التغيير المطلوب وهو ما يسمى بـ (المتغير التابع) سواء أكان في التحصيل أو الاكتساب أو الميول أو الاتجاهات . والبحث الحالي من البحوث التجريبية . (العسكري، ٢٠٠٢: ص ١٥٦) .

ثانياً : التصميم التجريبي :-

أختار الباحث تصميمًا تجريبيًا مقارناً يضم مجموعة تجريبية ، وتدرس باستخدام (إستراتيجية سوم) ومجموعة ضابطة تدرس بالأسلوب الاعتيادي (التقليدي) . ويمكن توضيح التصميم التجريبي بالمخطط (١) .

المخطط (١)

يوضح التصميم التجريبي للبحث

الاختبار القبلي	المتغير التابع	الاختبار الابعدي	المتغير المستقل	المجموعة
مقياس الاستطلاع العلمي	اكتساب المفاهيم التاريخية وتنمية الاستطلاع العلمي	اختبار اكتساب المفاهيم والاستطلاع العلمي	إستراتيجية سوم (swom)	التجريبية
			الطريقة الاعتيادية	الضابطة

ثالثاً : تحديد مجتمع البحث :-

يتكون المجتمع من المدارس الثانوية والإعدادية في مركز محافظة كركوك للعام (٢٠١٧-٢٠١٨)، لذا زار الباحث مديرية تربية محافظة كركوك (شعبة الإحصاء والتخطيط)، لتحديد الموقع الذي يجري تجربته فيه، وحصل على أسماء المدارس في جدول (١) والبالغ عددها (١٦) مدرسة، وبلغ عدد الطلاب (٨٣٣) طالب في الصف الرابع الأدبي بحسب الإحصائية قسم التخطيط التربوي في المديرية العامة لتربية محافظة كركوك بتاريخ (٢٠١٧/٧/١) .

الجدول (١)

أسماء المدارس التابعة لمحافظة كركوك

ت	المدرسة	الموقع
١	إعدادية الحكمة للبنين	بكلر/ شاطرلو
٢	إعدادية الشهيد إبراهيم	حي المنصور
٣	إعدادية الصدر	حي تسعين
٤	إعدادية ابن خلدون	حي النور
٥	إعدادية الفرات	حي النداء
٦	إعدادية المستقبل للبنين	القادسية الثانية
٧	إعدادية حميرين	أمام قاسم
٨	إعدادية الرواد للبنين	حي الأسرى والمفقودين
٩	إعدادية الجهاد	حي واسطي
١٠	ثانوية المصلى	حي المصلى
١١	ثانوية الشهيد هاشم	حي النصر الثاني
١٢	ثانوية عمر بن الخطاب	حي العسكري
١٣	ثانوية بارش للبنين	خلف جامع النور الكبير
١٤	ثانوية الوثبة	حي عرفة
١٥	ثانوية مارم أفرام	حي عرفة
١٦	ثانوية آتا بكلر	حي واحد آذار

١- اختيار عينة البحث :

أ- عينة المدارس : استخدم الباحث الأسلوب القصدي في اختيار إعدادية الحكمة

للبنين للأسباب الآتية :-

١- إيداء إدارة المدرسة ومدرس المادة التعاون مع الباحث.

٢- وجود شعبتين للصف الرابع الأدبي، وهذا جزء من متطلبات البحث .

ب- عينة الطلاب : زارا الباحث إعدادية الحكمة بموجب الكتاب الصادر من تربية

محافظة كركوك وكانت شعبتين للصف الرابع الأدبي وهي (أ) و (ب). وقد استخدم الباحث

أثر استراتيجية سوم (SWOM) في اكتساب المفاهيم التاريخية... فارس وشاح

الأسلوب العشوائي في اختيار شعبة (أ) مجموعة التجريبية الذي تدرس باستخدام إستراتيجية سوم، وشعبة (ب) تمثل المجموعة الضابطة التي سوف تدرس بالطريقة الاعتيادية. وعدد الشعبتين (٧١) طالباً ثم أستبعد الباحث البيانات المرتبطة بالطلاب الغير ناجحين وذلك لخبرتهم بالموضوعات التي ستدرس بمدّة التجربة فضلاً عن الطلاب الذي التحقوا مؤخراً خشية تأثيرهم في المتغير التابع ومن ثم في دقة النتائج، والجدول (٢) يوضح ذلك .

الجدول (٢)

عدد طلاب مجموعتي البحث قبل الاستبعاد وبعده

عدد الطلاب بعد الاستبعاد	عدد الطلاب الراسبين ومن التحق ماخراً	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	المجموعة
٣٢	٤	٣٦	التجريبية
٣٢	٣	٣٥	الضابطة
٦٤	١٠	٧٤	المجموع

رابعاً : تكافؤ مجموعتي البحث :-

حرص الباحث على التكافؤ بين طلاب المجموعتين في بعض المتغيرات التي يعتقد أنها قد تؤثر في سلامة تجربة، والمتغيرات هي:

١- الذكاء

اعتمد الباحث على اختبار (Raven) للمصفوفات المتابعة وهو يعتمد على الأداء العملي في قياس الذكاء حيث تكون المصفوفة من شكل كبير حذف جزء منه وعلى المفحوص أن يوضح الجزء الناقص من بين (٦) أو (٨) أشكال معروضة ويتكون الاختبار من ٦٠ مصفوفة .

تم الاختبار على طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية إذ بلغ متوسط درجة الذكاء للمجموعة التجريبية (٣٢,٢٥) درجة وبتباين (٤٩,٣٣) وبالاتحراف معياري (٧,٠٢) في حين حصل المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٣٣,٠٣) وبتباين (٥٨,٧٤) وبالاتحراف معياري (٧,٦٦) . وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-test) ظهر انه ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) القيمة التائية المحسوبة (٠,٤٢) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٠) وبدرجة حرية (٦٢) وهذا يوضح أنّ مجموعتي البحث متساويتان في هذا المتغير والجدول (٣) يوضح ذلك.

الجدول (٣)

نتائج الاختبار التائي لمجموعتي البحث في درجات اختبار الذكاء

الدلالة عند مستوى ٠,٠٥	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	التباين	المتوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
غير دالة	٢,٠٠	٠,٤٢	٦٢	٧,٠٢	٤٩,٣٣	٣٢,٢٥	٣٢	التجريبية
				٧,٦٦	٥٨,٧٤	٣٣,٠٣	٣٢	الضابطة

٢- العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور :

وجد الباحث إن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٢٠١,٥٩)، وانحراف معياري (١٧,٥٥) في حين بلغ المتوسط الحسابي للضابطة (١٩٨,٤٣)، وانحراف معياري (١٣,٦١)، وبعد استعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين لمعرفة دلالة الفرق الإحصائي، تبين عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠,٨٠)، وهي أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٠) عند دلالة (٠,٠٥)، ودرجة حرية (٦٢)، وبذلك تكون المجموعتان متكافئتين في متغير العمر الزمني والجدول (٤) يوضح ذلك:

الجدول (٤)

نتائج الاختبار التائي لمجموعتي بحث في العمر الزمني محسوباً بالشهور

الدلالة عند مستوى ٠,٠٥	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	التباين	المتوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
غير دالة	٢,٠٠	٠,٨٠	٦٢	١٧,٥٥	٣٠٨,٣١	٢٠١,٥٩	٣٢	التجريبية
				١٣,٦١	١٨٥,٤١	١٩٨,٤٣	٣٢	الضابطة

٣- الاختبار القبلي لمقياس الاستطلاع العلمي :-

طبق الباحث مقياس الاستطلاع العلمي قبل بدأ التجربة بتاريخ (٢٨ / ١٠ / ٢٠١٧) لمعرفة مدى تساوي التجريبية والضابطة بهذا المتغير إذ تم حساب الوسط الحسابي والتباين والقيمتين التائيتين (المحسوبة والجدولية) لدرجات مجموعتي البحث، وبعد استخدام الوسائل

أثر استراتيجية سوم (SWOM) في اكتساب المفاهيم التاريخية... فارس وشاح

الإحصائية عليها حصل المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٧٣,٥٣)، وبتباين معياري (١٠,٤٢) في حين بلغ المتوسط الحسابي للضابطة (٧٣,٠٣)، وبتباين معياري (١١,٠١)، والفرق بين المجموعتين أجرى الباحث عملية التكافؤ باستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، إذ أظهر عدم وجود فرق ذي دلالة بين مجموعتي البحث، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠,١٨) ، وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (٢,٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٦٢)، وتكون المجموعتان متكافئتين في هذا المتغير والجدول (٥) يوضح ذلك .

الجدول (٥)

نتائج مقياس الاختبار القبلي للاستطلاع العلمي لطلاب مجموعتي البحث

الدلالة عند مستوى ٠,٠٥	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	المتوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة إحصائياً	٢,٠٠	٠,١٨	٦٢	١٠,٤٢	٧٣,٥٣	٣٢	التجريبية
				١١,١٨	٧٣,٠٣	٣٢	الضابطة

خامساً : ضبط بعض المتغيرات الدخيلة :-

هناك عوامل أو متغيرات - غير العامل المستقل - تؤثر بطريقة أو بأخرى في سلامة التجربة ، لذلك ينبغي على الباحث تحديدها والسيطرة عليها من أجل حجب تأثيرها في المتغير التابع ، فالبحوث التجريبية معرضة لعوامل داخلية (غير تجريبية) في الصدق الداخلي والخارجي للتصميم التجريبي (الألوسي، ٢٠٠٥: ص ١٦٤) ، لذلك قام الباحث بضبط بعض العوامل الذي قد يكون لها اثر في المتغير التابع ومن هذه العوامل.

١- الفروق اختيار المجموعتين

٢- ظروف التجربة والحوادث المصاحبة

٣- عامل النضج

٤- الاندثار التجريبي

٥- اداة القياس

٦- أثر الإجراءات التجريبية

سادساً : مستلزمات البحث

١- تحديد المادة العلمية: حدد الباحث قبل بدء التجربة المادة العلمية التي سوف تدرس للطلاب وقد تضمنت موضوعات من كتاب الحضارة الإسلامية المقرر للصف الرابع الأدبي للعام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨ وهذه الموضوعات ضمن أربع أبواب: كما موضح في الجدول (٦) .

الجدول (٦)

المادة العلمية الخاضعة للتجربة المحددة من كتاب التاريخ الصف الرابع الأدبي

ت	الباب	العنوان	الصفحة
١-	الأول الفصل الأول الفصل الثاني الفصل الثالث	العرب قبل الإسلام - الدولة العربية قبل الاسلام - مكة المكرمة - النظم القبلية قبل الإسلام	٢٢-٥ ٩-٥ ١٦-١٠ ٢٢-١٧
٢-	الثاني	الدولة العربية الإسلامية في عهد الرسول (ﷺ) - تنظيمات الرسول (ﷺ) في المدينة المنورة - الدولة العربية الإسلامية في العصر الراشدي والأموي والعباسي	٣٤-٢٣ ٢٩-٢٣ ٣٤-٣٠
٣-	الثالث الفصل الأول الفصل الثاني	النظام الإداري في الدولة العربية الإسلامية - الخلافة - الوزارة في الدولة العربية الإسلامية - الإمارة على الأقاليم	٦٢-٣٥ ٤٩-٣٥ ٥٥-٥٠ ٦٢ _ ٥٥
٤-	الرابع الفصل الأول الفصل الثاني الفصل الثالث الفصل الرابع	النظام القضائي في الدولة العربية الإسلامية _ القضاء _ النظر في المظالم _ الحسبة _ الشرطة	٧٣-٦٣ ٦٦_٦٣ ٦٨-٦٧ ٧٠-٦٩ ٧٣-٧٠

٢- تحديد المفاهيم العلمية : تم تحديد المفاهيم التاريخية من الأبواب الاربع الاولى الواردة أعلاه من كتاب تاريخ الحضارة العربية الإسلامية والتي هي (إيلاف ، قبيلة ، مؤاخاة ، خلافة ، وزارة ، كتابة، حجابة، والي ،ديوان، قضاء ، حسبة ، شرطة) عرضت هذه المفاهيم

على الخبراء والمحكمين للتأكد من صدق تحديد المفاهيم وقد تحقق أكثر من ٨٠% من المحكمين على (١٢) مفهوم أعلاه .

٣- **اشتقاق الأغراض (الأهداف) السلوكية** : وبعده تحديد المحتوى واستخلاص المفاهيم التاريخية منه ، والاطلاع على الأهداف العامة للمرحلة الإعدادية لمادة تاريخ الحضارة الإسلامية التي ضمنها وزارة التربية، واعد الباحث الاهداف السلوكية الخاصة بالمفاهيم التي تم تحديدها من الإبوب الأربعة الأولى من كتاب تاريخ الحضارة العربية الإسلامية والبالغ عددها (١٢) مفهوم، ويرى الباحث انه يمكن أن تغطي محتوى المادة التي احتوتها التجربة حيث أنها تمثل المفاهيم الرئيسية، وهي عبارة عن خصائص وسمات وأمثلة تنتمي إلى المفهوم التاريخي وبما أن عمليات اكتساب المفاهيم تنحصر في (تعريف المفهوم، تمييز المفهوم، تطبيق المفهوم)، فقد صاغ الباحث الأهداف السلوكية لتلك المفاهيم بناءً على العمليات الثلاثة من تصنيف بلوم (Bloom) وقد بلغت مجموع الأهداف السلوكية (٣٦) هدفاً سلوكياً موزعة على ثلاثة مستويات.

٤- **إعداد الخطط التدريسية** : أعد الباحث مجموعة من الخطط التدريسية بواقع (١٣) وفق إستراتيجية سوم للمجموعة التجريبية، و(١٣) وفق الطريقة الاخرى الاعتيادية لطلاب الضابطة وقد عرض الباحث انموذجاً لكل منها على اللجنة المحكمة من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال طرائق التدريس لبيان رأيهم في صلاحيتها وقد أبدوا موافقتهم عليها وأصبحت الخطط جاهزة للتنفيذ على مجموعتي البحث .

سابعاً : إعداد أادات البحث

أ- **إختبار إكتساب المفاهيم التاريخية** : الاختبار هو عبارة عن عينة من السلوك تمثل منطقة السلوك المراد قياسها ،وتتضمن عادة مجموعة من الأسئلة لكل منها إجابة صحيحة واحدة .أو هو إجراء مخطط له يتضمن مجموعة من المهمات أو الأسئلة تستخدم للحصول على المعلومات ،مثل تحصيل المتعلم لمعلومات ومهارات في مادة دراسية ما كان قد تعلمها . (عمر، ٢٠٠٩: ص ١٠١)

وبناءً على ذلك قام الباحث ببناء اختبار نظراً لعدم وجود اختبار جاهز ،معتمداً على المفاهيم والأغراض السلوكية التي تم تحديدها . وقد اتبع الباحث مجموعة من الخطوات في إعداد وتطبيق الاختبار وهي:

١- **تحديد الهدف من الاختبار** : يرمي الاختبار إلى قياس أثر سوم في اكتساب المفاهيم عند طلاب الصف الرابع الأدبي (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة) في مادة تاريخ الحضارة العربية الإسلامية

٢- **تحديد محتوى المادة :** ويقصد به تحديد محتوى المادة الدراسية وتحديد موضوعاتها ومفردات كل موضوع سيغطيه الاختبار بحيث يكون هذا التحديد معتمداً على تقسيمات مناسبة وذلك من اجل ضمان تمثيل فقرات الاختبار لمفردات محتوى المادة تمثيلاً متوازناً في تحقيق الشمول للاختبار (صدق المحتوى) والذي يعد أهم صفة من صفات الاختبار الجيد.(البديري، ٢٠١٣: ص٨٣)

٣- **صياغة فقرات الاختبار :** اعتمد الباحث في صياغة فقرات على احد أنواع الاختبار من متعدد لأنه يتصف بالموضوعية في الجهد، ويتسم بالصدق والثبات . (علام، ٢٠٠٠: ص ٢٩)

٤- **تعليمات الإجابة على الاختبار :** بعد تحديد فقرات وصياغتها ، قام الباحث بتحديد تعليمات الاختبار التي تهدف إلى شرح فكرة الإجابة عن الاختبار في صورة واضحة لا يفتأها الغموض ،وقد راعى الباحث عند وضع تعليمات الاختبار ما يأتي:

- تعليمات خاصة بالطالب ،وهي كتابة الاسم ،والشعبة في المكان المخصص من الورقة
- تعليمات خاصة بوصف الاختبار ،وهي عدد الفقرات وعدد البدائل والهدف من الاختبار
- تعليمات خاصة بالإجابة عن جميع الأسئلة ،وأهمية التفكير قبل اختيار الإجابة ،وان يكون الجواب على ورقة الأسئلة .

٥- **صدق الاختبار :** يعد الصدق من أهم الاعتبارات في تقييم الاختبارات التربوية والنفسية والاجتماعية (حسن، ٢٠٠٦: ص١٧) ويقصد بصدق الاختبار هو إن يقيس الاختبار الخاصية التي صمم الاختبار لقياسها فعلاً ، يعني قدرته على قياس ما وضع من أجله أو السمة المراد قياسها ،(علام، ٢٠٠٠: ص٦٩٩) ، و الاختبار الصادق هو الذي يقيس فعلاً القدرة أو السمة أو الاتجاه الذي وضع الاختبار لقياسه (فيصل ، ١٩٩٦ : ص ٢٣) ومن خلال ما تقدم فقد حرص الباحث على تحقيق الإجراء الخاص بصدق الاختبار وهي:

- **الصدق الظاهر:** أن الاختبار يتصف بالصدق الظاهري ،إذا كان مظهره يدل على انه يقيس صفة ما، أو صورته من حيث المفردات، تقيس تلك الصفة أو إن الاختبار مناسب للغرض الذي وضع من اجله، أو أن عنوان الاختبار ومطابقة فقراته لهذا العنوان يقيس تلك الصفة. حيث عرض الباحث الاختبار وقائمة المفاهيم التاريخية والأهداف السلوكية على الخبراء في التربية وعلم النفس، واعتمد الباحث نسبة اتفاق (٨٠%) فما فوق من آراء الخبراء، وتعد نسبة الصدق عالية إذا بلغت (٨٠ %) من آراء المحكمين (زيتون، ٢٠٠١: ص٦٢٧). وتم تعديل بعض الفقرات في ضوء آرائهم، لذا فان الاختبار يتمتع بالصدق الظاهري .

٦- التطبيق الاستطلاعي للاختبار: لغرض التأكد من وضوح فقرات الاختبار وصلاحيته، والزمن في الإجابة عنه، والتأكد من ثباته، طبق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية من مجتمع البحث نفسه، تكونت من (١٥٠) طالباً من مدرستين إعدادية الجهاد للبنين، وإعدادية ابن خلدون للبنين، التابعة لمديرية التربية كركوك. يوم الأحد المصادف ٢٠١٧/١٢/٧، والاثنتين المصادف ٢٠١٧/١٢/٨. وطلب الباحث من المستجيبين قراءة تعليمات الاختبار أولاً بكل دقة لمعرفة كيفية الإجابة على فقراتها، وعدم التأشير على أكثر من بديل .

وقد أستنتج الباحث من خلال التطبيق الاستطلاعي الذي أجراه ملاءمة الفقرات ووضوحها وعدم وجود أي غموض فيها. وتوصل الباحث إلى متوسط زمن الإجابة عن فقرات الاختبار عن طريق حساب متوسط زمن طلاب شعبة (أ) من مدرسة ابن خلدون والبالغة (٣٠) طالب حيث سجل الباحث وقت كل طالب على ورقة الإجابة، ومتوسط وقت الإجابة عن فقرات اختبار اكتساب المفاهيم (٣٧،٥) .

هـ- الصورة النهائية للاختبار : بعد إنهاء الإجراءات الإحصائية المتعلقة بالاختبار وفقراته أصبح الاختبار بصورته النهائية يتكون من (٣٦) فقرة في اكتساب المفاهيم التاريخية من نوع الاختبار من متعدد .

ثامناً :تطبيق التجربة

١- تنفيذ التجربة : بدأ الباحث بتنفيذ التجربة على مجموعتي البحث يوم الأحد المصادف ٢٠١٧/١٠/٢٦ بتدريس ثلاث حصص أسبوعياً لمجموعتي البحث ، وأستمر فترة التجربة سبعة أسابيع ،وانتهت يوم الخميس (٢٠١٧/١٢/١٨) .

٢- تطبيق مقياس الاستطلاع العلمي القبلي : طبق الباحث مقياس الاستطلاع العلمي القبلي على مجموعة البحث التجريبية والضابطة في بداية تطبيق التجربة يوم الثلاثاء المصادف ٢٠١٧/١٠/٢٨ .

٣- درس الباحث بنفسه مجموعتي البحث وفق الخطط التدريسية التي أعدها معتمد إستراتيجية سوم في تدريس طلاب المجموعة التجريبية ، والطريقة المعتادة في تدريس طلاب المجموعة الضابطة .

٤- تطبيق اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية : أخبر الباحث طلاب عينة البحث بموعد الاختبار قبل أسبوع من موعد إجرائه ، وذلك لكي تتهيأ مجموعتنا البحث للاختبار ، وتم تطبيق الاختبار على مجموعتي البحث يوم الاثنين المصادف ٢٠١٧/١٢/١٥ وفي وقت واحد.

٥-تطبق مقياس الاستطلاع العلمي البعدي :طبق الباحث مقياس الاستطلاع العلمي البعدي في يوم الثلاثاء المصادف ٢٠١٧/١٢/١٧ على طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة .

تاسعاً : التحليل الاحصائي : استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية في إجراءات البحث وتحليل نتائجه :-

برنامج (Spss-16,0) استخراج من خلاله البيانات الآتية :

عرض النتائج وتفسيرها

بعد تصحيح اجابات افراد العينة لاختبار اكتساب المفاهيم ومقياس الاستطلاع العلي ثم تحليلها

احصائياً في ضوء فرضيات البحث كانت النتائج كالآتي :-

أولاً : النتائج :

أ- الفرضية الصفرية الاولى :

لغرض التحقق من الفرضية الصفرية الأولى التي تنص لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تدرس مادة التاريخ على وفق إستراتيجية سوم (swom) و المجموعة الضابطة التي تدرس مادة التاريخ على وفق الطريقة الاعتيادية (التقليدية) ،في اختبار اكتساب المفاهيم .

وتم حساب المتوسط الحسابي والتباين لكلا المجموعتين في اختبار المفاهيم وحساب القيمة التائية .وتحديد قيمة تاء الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٦٢) و الجدول(٧) يوضح ذلك .

الجدول (٧)

نتائج الاختبار التائي لطلاب مجموعتي البحث في اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية

الدالة عند مستوى ٠,٠٥	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	التباين	المتوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
دالة إحصائياً	٢,٠٠	٢,٧٩	٦٢	٤,٢٦	١٨,١٧	٢٦,٧٨	٣٢	التجريبية
				٥,٥١	٣٠,٣٦	٢٣,٣٤	٣٢	الضابطة

أثر استراتيجية سوم (SWOM) في اكتساب المفاهيم التاريخية... فارس وشاح

وهذا يعني إن فرقاً ذو دلالة بين متوسط درجات طلاب مجموعتي البحث ولصالح المجموعة التجريبية، ووفقاً لذلك تم رفض الفرضية الصفرية وعدم رفض الفرضية البديلة القائلة بوجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس مادة التاريخ وفق إستراتيجية سوم (swom) ودرجات طلاب المجموعة الضابطة التي تدرس المادة نفسها وفق الطريقة الاعتيادية (التقليدية) في اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية .

ب- الفرضية الصفرية الثانية :-

لغرض التحقق من الفرضية الثانية التي تنص على انه ، لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تدرس مادة التاريخ على وفق إستراتيجية سوم (swom) والمجموعة التي تدرس مادة التاريخ على وفق الطريقة التقليدية، في مقياس الاستطلاع العلمي .

تم حساب المتوسط الحسابي والتباين لكلا المجموعتين في مقياس الاستطلاع العلمي وحساب القيمة التائية .وتحديد قيمة تاء الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٦٢) و الجدول (٨) يوضح ذلك .

الجدول (٨)

نتائج الاختبار التائي لطلاب مجموعتي البحث في مقياس الاستطلاع العلمي ألبعدي

الدلالة عند مستوى ٠,٠٥	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	التباين	المتوسط الحسابي	حجم العينة	لمجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
دالة إحصائياً	٢,٠٠	٢,١٨	٦٢	١٣,٠٠	١٦٩,١٣	٨٠,٦٥	٣٢	التجريبية
				١٢,٠٢	١٤٤,٥٤	٧٣,٨١	٣٢	الضابطة

مما يدل على إن هناك فرقاً ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب مجموعتي البحث ولصالح التجريبية، ووفقاً لذلك تم رفض الفرضية الصفرية الثانية وقبول الفرضية البديلة بوجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس مادة التاريخ وفق إستراتيجية سوم، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي تدرس المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية (التقليدية) في مقياس الاستطلاع العلمي البعدي.

ثانياً : تفسير النتائج : ظهر بعد تحليل النتائج إن طلاب المجموعة التجريبية قد تفوقت على طلاب المجموعة الضابطة في اختبار اكتساب المفاهيم ومقياس الاستطلاع العلمي ، ويرى الباحث لأسباب الآتية :-

١- تركيز إستراتيجية (سوم) على الطالب، والطالب محور العملية التعليمية فهو الذي يتساءل ويقارن بين المفاهيم، ويولد الاحتمالات، ويتنبأ للوصول إلى الحقائق من المواقف التعليمية، فضلاً عن تنمية مهارات التفكير من خلال عمليات التفكير التي يستخدمها الطالب في الموقف التعليمي، وتدلل هذه المشاكل والصعوبات من خلال قدراتهم الخاصة .

٢- أن مادة تاريخ الحضارة الإسلامية من المواد الدراسية التي تتميز بترابط كبير بين موضوعاتها، وعلاقات واضحة بين مفاهيمها، إذ يصعب الفصل بينها. لذا فإن إستراتيجية سوم قد أظهرت طبيعة المفاهيم التاريخية وعلاقة هذه المفاهيم ببعضها البعض. مما ساعد على فهم هذه العلاقات واكتسابها على النحو الصحيح .

ثالثاً : استنتاجات : من خلال نتائج البحث الذي توصل إليها الباحث وضع الاستنتاجات الآتية :-

١- فاعلية إستراتيجية سوم في زيادة اكتساب المفاهيم التاريخية عند طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة تاريخ الحضارة العربية الإسلامية وتنمية استطلاعهم العلمي في حدود الدراسة الحالية .

٢- إن تطبيق إستراتيجية سوم في التدريس يحقق الأهداف السلوكية المطلوب تحقيقها من الطلاب في الدرس بصورة أفضل من الطريقة التقليدية .

رابعاً : التوصيات :

١- استخدام مدرسي مادة التاريخ للمرحلة الثانوية إستراتيجية سوم في تدريس مادة التاريخ ، لما له من فوائد عديدة كتتمية التفكير وحل المشكلات والمقارنة بين المفاهيم من خلال وجود التشابه والاختلاف مما يساعد في سرعة الحصول وفهم المفاهيم التاريخية عند الطلاب وتنمية استطلاعهم العلمي .

٢- ضرورة تدريب المدرسين إثناء الخدمة وبصورة مستمرة وتزويدهم بما يستحدث من طرائق تدريسية وبيان أهميتها في اكتساب المفاهيم وتنمية الاستطلاع العلمي .

٣- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية لتعرف على اثر إستراتيجية سوم في متغيرات أخرى مثل التفكير الإبداعي، وتنمية الميول ، او تنمية الاتجاهات.

٤- اجراء دراسات مقارنة بين استراتيجيات سوم واستراتيجيات تعليمية اخرى في اكتساب المفاهيم التاريخية لمراحل دراسية اخرى

ثبت المصادر

أولاً: المصادر العربية

- ❖ ابو هنطش، قدر سميح محمود، (٢٠١٤)، أثر استخدام أنموذج سوم على التفكير فوق المعرفي والاتجاهات العلمية والتحصيل الدراسي في العلوم لطلبة الصف السابع الأساسي في نابلس، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح، كلية الدراسات العليا .
- ❖ الألويسي، أكرم ياسين محمد، (٢٠٠٥)، اثر أربع استراتيجيات قبلية في تنمية التفكير الناقد والاستبقاء لدى طالبات معاهد إعداد المعلمات في مادة التاريخ ، أطروحة دكتورا غير منشورة ، جامعة بغداد ،كلية التربية ابن رشد.
- ❖ الامام ،مصطفى وآخرون (١٩٩٠) ، التقويم والقياس ، بغداد ،العراق .
- ❖ الأمين، محمود شاكر (١٩٨٠)، أصول تدريس المواد الاجتماعية، ط٢، مطبعة وزارة التربية، بغداد.
- ❖ باقازي ،منال عبدا لله ،(٢٠٠٩)، حب الاستطلاع وعلاقته بالتفكير الناقد لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة، بحث منشور، جامعة أم القرى ،كلية التربية ، .
- ❖ البدري ،فائدة ياسين طه ، (٢٠١٣)، أثر استعمال استراتيجية سوم (swom) بعض المفاهيم الرياضية واستبقائها لدى طالبات معهد إعداد المعلمات ، ماجستير، جامعة تكريت ، كلية التربية .
- ❖ بني فارس ،محمود جمعة (٢٠١٢)، أثر استخدام خرائط العقل في اكتساب المفاهيم التاريخية وتنمية مهارة التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة في المدينة المنورة ،بحث منشور، مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية ،مجلد ٢١ ،العدد ٤ .
- ❖ البهادلي ،محمد إبراهيم عاشور ،(٢٠٠٣) ،اثر استخدام الألعاب التعليمية في التحصيل وحب الاستطلاع العلمي لطلاب الصف الثاني متوسط في مادة الكيمياء ، رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة بغداد ،كلية التربية - ابن الهيثم .
- ❖ تايلر ،ليوننا ،١٩٩٨،الاختبارات والمقاييس ،ترجمة سعيد عبد الرحمن ،ط٢، مؤسسة الإسراء للنشر، القاهرة .
- ❖ التكريتي ،سحر سعيد صالح (٢٠٠١)أثر استخدام التقارير القصيرة في تحصيل طالبات الصف الثاني متوسط في مادة التاريخ ،رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة بغداد ،كلية التربية .
- ❖ جيدر ،مانيو، لات ،منهجية البحث، ترجمة ملكة أبيض ،تنسيق محمد عبد النبي السيد.

- ❖ الحديدي، ابراهيم مجدي (٢٠١٢) أثر تدريس التاريخ على وفق سوم (swom) في تحصيل طلاب الخامس الادبي وتنمية مهارتهم فوق المعرفية ، كلية التربية الاساسية، جامعة بغداد، رسالة ماجستير غير منشورة.
- ❖ حسن ،السيد محمد أبو هاشم ،(٢٠٠٦)،الخصائص السيكومترية لأدوات القياس في البحوث النفسية والتربوية باستخدام (SPSS)، كلية التربية، جامعة الملك سعود، بحث منشور.
- ❖ حسن ،عبد علي محمد،(٢٠٠١)،رؤية مستقبلية للمناهج ،المجلد ٢،العدد٤،جامعة البحرين وكلية التربية .
- ❖ الحمداني ، إقبال محمد رشيد (٢٠١٠)، اتجاهات الطلاب نحو المدرسة ، ط ١ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان .
- ❖ حميدة ، امام ، وآخرون (٢٠٠٠) تدريس الدراسات الاجتماعية في التعليم العام ط ١ ، مصر ، القاهرة ، مكتبة زهراء الشرق .
- ❖ دويدار، عبد الفتاح محمد،(١٩٩٩)، مناهج البحث في علم النفس ،ط٢، المعرفة الجامعية ،جامعة الإسكندرية ،مصر .
- ❖ الزند ،وليد خضر ،عبيدات، هاني حتمل، (٢٠١٠)، المناهج التعليمية تصميمها تنفيذها، تقويمها ، تطويرها ، عالم الكتب الحديث ، ط ١ ، اريد ، الأردن.
- ❖ زيتون ، عايش محمود ،(١٩٨٨)، الاتجاهات والميول العلمية ، ط ١ ، دار عمار ، الاردن.
- ❖ زيتون، حسين حسن (٢٠٠١)،تصميم التدريس رؤية منظومة ،ط٢ ،عالم الكتب ،القاهرة .
- ❖ زيدان،عبد الرزاق عبدالله وشاكر،أنور فاروق،أثر إستراتيجية المتشابهات في اكتساب مفاهيم التاريخية لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي ، بحث منشور،مجلة الفتح العدد٤٨ ،السنة ٢٠١٢، جامعة ديالى،.
- ❖ سوارتز روبرت ،باركس ،ساندرا (٢٠٠٥)، دمج مهارات التفكير في التدريس دليل تصميم الدروس ،(ترجمة:عماد احمد أبو عياش وفاطمة يوسف البلوشي) ،ط١،مركز إدراك أبو ظبي .
- ❖ الطائي، عصام عبد الوهاب (١٩٩١). أثر استخدام طريقة الاستجواب في تحصيل طلاب الصف الخامس الأديبي في مادة التاريخ،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، جامعة الموصل.
- ❖ عبد الرحمن ، سعد،(١٩٩٨)، القياس النفسي،ط١،مكتبة الفلاح، الكويت .

- ❖ عبد العزيز ، صالح (١٩٦١)، التربية وطرق التدريس ، ط١ ، دار المعارف ، مصر ، القاهرة .
- ❖ العبيدي ، احمد حامد (٢٠٠١) التعليم وتنمية القدرة على التفكير المركب ، الكويت مطبعة ذات السلاسل .
- ❖ العدوان، زيد سلمان وداود، احمد عيسى (٢٠١٨). اثر استخدام استراتيجية سوم (SWOM) في تدريس التاريخ على التحصيل واكتساب مهارات التفكير فوق المعرفية لدى طلاب الصف التاسع الاساسي في الاردن. مجلة العلوم التربوية والنفسية، الاردن، المجلد (١٩) العدد (٢)
- ❖ العسكري ،عبود عبدالله، (٢٠٠٢) البحث العلمي في العلوم الإنسانية ،ط١،دار النمير،سوريا .
- ❖ علام، محمود صلاح الدين (٢٠٠٠)،القياس والتقييم أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة ،ط١، دار الفكر العربي،القاهرة .
- ❖ عمر،سيف الإسلام سعد،(٢٠٠٩)،الموجز في منهج البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية ،ط١ ،دار الفكر ، دمشق .
- ❖ قطاوي، ابراهيم محمد (٢٠٠٧) تدريس الاجتماعيات، ط١، الاردن: دار الفكر .
- ❖ الكبيسي، عبد الواحد حميد، حجيل حسون(٢٠١٤)، تدريس وتعلم الرياضيات وفق إستراتيجيات النظرية البنائية، ط١، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان ،الاردن.
- ❖ المرسومي، "عهود سامي هاشم، " أثر إستراتيجية swom في تحصيل مادة الادب والنصوص لدى طالبات الصف الخامس الاديبي"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية أبن الرشد، ٢٠١١.
- ❖ مركز نون للتأليف والترجمة (٢٠١١)، التدريس طرائق واستراتيجيات، جمعية المعارف الإسلامية الثقافية، لبنان .
- ❖ ناصر ،بيان فارس،(٢٠٠٤) أثر استخدام استراتيجية أسئلة التحضير القبلية في تحصيل طلاب الصف السابع الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، التربية الاساسية، جامعة الموصل.
- ❖ الهاشمي ،عبدالرحمن، الدليمي، طه حسين(٢٠٠٨) استراتيجيات حديثة في فن التدريس، دار المناهج للنشر ،عمان .
- ❖ وكاع ،عبد حسين عطا لله (٢٠١٣)،صعوبات تدريس مادة تاريخ الوطن العربي الحديث والمعاصر ، بحث منشور ،المجلد ٥ ،العدد ١٥ ،آذار .

ثانياً: المصادر الاجنبية

- ❖ Bloom , B.S , and Other , ers , "Hand book on formative and summative Evaluation of student learning" , New York , McGraw Hill , 1971 .
- ❖ curiosity in secondary school students international Science Education, Vol.(65), No.(2) .
- ❖ Herges heimecutting to the essence ,2000:concept in studies social studies Review .
- ❖ Hofeseten & Ruthben. (1982): Vi & some aspects of scientific
- ❖ Maw, W. & Magoon A. (1971) " The Curiosity of Fifty Grade Children : A Factorial Discriminate Analysis, Child Development " , Mc- Grow Hill, New York .
- ❖ Olson, K. C.& Fuller D. (1984) Curiosity and Need for Cognition, Psychological reports, vol. (54).

ثالثاً: مصادر الانترنت:

- ❖ www.idrac.org/arabic/news/index.asp?NewsID=16%5b/url